سلسلة أشعار 1

# ياشاعرا

## ديوان شعر



محمد فاضيلي

مفاد
مركز فاطمة الفهرية للأبحاث والدراسات

MANAR AL ISLAM

**ديوان شعر: يا شاعرا**

**تأليف:** محمد فاضيلي

**الناشر:** مركز فاطمة الفهرية للأبحاث والدراسات (مفاد)

**ردمــك: 978-9920-9124-8-8**

**الطبعة الأولى: 1442هـ / 2021م**

**التدقيق والإخراج الفني:** www.islamanar.com

# يا شاعرا

محمد فاضيلي

بسم الله الرحمن الرحيم

# إهداء

إلى أسرتي الكريمة: الحضن الدافئ والمأوى الآمن والوداد الدائم

إلى الموقع المتميز منار الإسلام: مشرفين وكتابا وروادا

إلى كل الأهل والأحباب والأصدقاء

إلى كل المهتمين بالشعر نظما وقراءة ومحبة وشغفا

إلى الأجيال القادمة، أجيال الخلافة على منهاج النبوة:

أهدي هذا العمل المتواضع

# تقديم

تستقبل المكتبة المغربية والعربية ضيفا عزيزا، خفيف الظلّ، سيروق القراء الأفاضل إنه الديوان الشعري: "يا شاعرا" للأستاذ والشاعر محمد فاضيلي، سكب فيه عصارة قلبه وبثّ فيه لواعج أشواقه وصباباته، فجاءت أشعاره حبلى بآلامه وآلام الأمّة المستضعفة، مكتوية بما تعيشه الشعوب من ظلم وقهر وجبر من أقصى الأرض إلى مغربها، من قدسها إلى مصرها، إلى شامها إلى خليجها وصولا إلى مغربها. أمكنة مختلفة لكنها تنتظم في خيط واحد، وترزح تحت واقع واحد، وتشرب من قدح واحد، شراب المرارة والمهانة حتى الثمالة. لكن شاعرنا يأبى إلاّ أن يشرئِبَّ بقلمه وقلبه ووجدانه لمعانقة غد جميل، غد مشرق، غد مضيء، غد مجيد، غد نتنسّم فيه عبق الحرية ونور الخلافة ورفع الهوان ولمّ الشتات وجلو الصّدإ، مستنيرا بالمقام الأحمدي والقرب الزّكي وبمدرسة العدل والإحسان وقلوب العارفين.

فإن كان الشعر ديوان العرب فيما مضى، يحفظ أنسابها ويعرّف بمآثرها وتتعلّم به اللغة العربية، فهو في حاضرنا يتطلّع إلى ذاك وأرقى. وصاحب الديوان نموذج للشاعر الذي يعمل لإعزاز الشعر وإعادته إلى منزلته الفضلى، فجاء الديوان يحفظ تاريخ هذه الأمة وكيف لا وهو من أحرارها، ويحفظ اللغة العربية ولم لا وهومن الفصحاء البلغاء، ويحفظ مناقب هذا الجيل الواعد التوّاق إلى الحرية والانعتاق.

وإذا كانت القبائل العربية تهنّئ بعضها بعضا إذا نبغ فيهم شاعر، وتقيم الموائد والأفراح لهذا الحدث العظيم، لأنه سيخلّد ذكر قبيلته ويذود عن أحسابها وأعراضها، فقد حقّ لنا اليوم أن نفخر بشاعرنا الذي تفتقت موهبته ونضج شعوره ونضح، واتسع خياله ونما، وتناغمت ألفاظه ومعانيه، واستقامت أوزانه وقوافيه، يفيض شعره بالمشاعر ويبوح بالسرائر وتأبى القوافي إلا أن تطاوعه وتأبى الأخيلة إلا أن تتلبس بالمعاني وتأبى الألفاظ إلا أن تنقاد له، وإن تواضع وافتتح الديوان بكلمة "إنني لست بشاعر".

وتستمر قافلة الشعراء عبر الأجيال، وتتواصل وظيفتهم السامية عبر هذا الديوان تجمع بين الفن والإبداع، والرسالة والتوجيه، والتعبير عن أصدق المواجيد، أجَّجها حبّ المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام الذي بذكره تنفرج الكروب وتنحلّ العقد وتعرج الروح في معارج النور والهدى، ورجّها حال القدس اليوم بين الصهاينة والمتصهينين مستنهضا همم المسلمين، ومستيقنا بقرب النصر والتمكين وعودة القدس إلى أحضان أصحابها الشرعيين. وحرّكها حبّ العارفين الأمناء الوارثين أطبّاء القلوب مصابيح الدجى، مفاتيح الخير. وشاعرنا متهمم بحال المسلمين والمستضعفين عموما أينما وجدوا، وأينما حلّوا وارتحلوا في هذه البسيطة التي يتصارع فيها قوى الخير وأباليس الشرّ.

وممّا زاد الدّيوان جمالا تلك النّفحة السردية التي نهجها الشاعر في بعض قصائده من قبيل قصيدة "غنمي"، والنفس الحواري وتنويع الأرواء والقوافي والأوزان

من قصيدة إلى أخرى، مما يشي بامتلاك الشاعر ناصية الشعر وعلوّ كعبه في هذا الباب.

أرجو لشاعرنا مسارا موفقا، ولقلمه طريقا مؤتلقا، ولشعره مقاما مرموقا، وأرجو للقارئ رحلة ممتعة مع قصائد هذا الديوان المشرق، وهذا الشاعر المتألق، ولا يفوتني أن أنوّه بالعمل الريادي الذي يقوم به مركز: "فاطمة الفهرية للأبحاث والدراسات (مفاد)" لسهره على إخراج الأعمال الأدبية والعلمية والفكرية الوازنة إلى ساحة الوجود، زاده الله بسطة ورقيا وعزّا.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

فاس، المغرب، مساء الأحد 02 ذو القعدة 1442 هـ،
الموافق 13 يونيو 2021م.

الدكتورة فاطمة الزهراء الربيع

(أستاذة اللغة العربية وباحثة وناقدة أدبية)

# مُقَدِّمَة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه، ومن والاه وتبعه إلى يوم الدين، وبعد:

فهذا ديواني الأول جمعت فيه ما نظمت من شعر، على امتداد سنين وأعوام، موزونة على عدد من البحور، وبعضها غير موزون، بثثت فيها ما يختلج في القلب من لواعج وآلام وخلجات وأشواق، وما يعتصر في النفس من أماني وطموح وآمال، وما يدور في الرأس من أفكار وأخبار، وما يستنير من أنوار، أتمنى أن تنال إعجاب القارئ الكريم، ويجد فيها متنفسا وشفاء لما يختلج في الصدر وعونا على ما ينوء بحمله الظهر.

الشعر شعور وإحساس، قبل أن يكون صنعة همها الوزن والقافية، والشاعر ضمير الأمة وقلبها النابض.. وهو لسان القوم، الحامل لهموم الوطن، المؤمن بقدسيته،

الملتزم بقضيته، بل بقضاياه، المستشرف لرؤاه وتطلعاته، يفرح بنجاحه، ويفخر بإنجازاته، ويتشوف لمجده ورقيه وازدهاره، ويتألم أكثر من غيره لهزائمه وانكساراته..

بالشعر تنهض الأمم، وبه تصحو وتحيى وتستمر، وترقى للمعالى..

يقول ابن الرومي:

وما المجد لولا الشعر إلا معاهد
وما الناس إلا أعظم نخرات

وقال أبو تمام:

ولولا خلال سنها الشعر ما درت
بغاة العلا من أين تؤتى المكارم

وقال حسان بن ثابت رضي الله عنه:

والشعر لب لسان المرء يعرضه
على المجالس إن كيسا وإن حمقا
وإن أشعر بيت أنت قائله
بيت يقال إذا أنشدته:صدقا

«الشعر ديوان العرب وبه حفظت الأنساب وعرفت المآثر، ومنه تعلمت اللغة، وهو حجة فيما أشكل من غريب كتاب الله وغريب حديث رسول الله وحديث صحابته رضي الله عنهم جميعا»(ابن فارس)

الشعر يسكن به الغيظ، وتطفأ به الثائرة، ويتبلغ به القوم، ويعطى به السائل(عمر بن الخطاب رضي الله عنه)

وقال أيضا:» نعم الهدية للرجل الشريف الأبيات يقدمها بين يدي الحاجة، يستعطف بها الكريم، ويستلزم بها اللئيم»

وقال آخر:

أما الشعر فإنه ديوان الأدب وفخر العرب، وبه تضرب الأمثال، ويفتخر الرجال على الرجال، وهو قيد المناقب ونظام المحاسن، ولولاه لضاعت جواهر الحكم، وانتثرت نجوم الشرف، وتهدمت مباني الفضل، وأهوت مرابع المجد، وانطمست أعلام الكرم، ودرست آثار النعم، شرفه مخلد، وسؤدده ممجد. تفنى العصور وذكره باق،

وتهوى الجبال وفخره إلى السماء راق، ليس لما أثبته ماح، ولا لمن أعذره لاح.

يقول ابن رشيق في كتابه «العمدة في محاسن الشعر وآدابه» باب احتماء القبائل بشعرائها:

«كانت القبيلة من العرب إذا نبغ فيها شاعر أتت القبائل فهنأتها، وصنعت الأطعمة واجتمع النساء يلعبن بالمزاهر كما يصنعون في الأعراس، ويتباشر الرجال والولدان، لأنه حماية لأعراضهم وذب عن أحسابهم، وتخليد لمآثرهم، وإشادة بذكرهم.وكانوا لا يهنئون إلا بغلام يولد أو شاعر ينبغ فيهم أو فرس تنتج.»

انتهيت منه مساء يوم

الأحد 12 رمضان 1442هـ الموافق ل25 أبريل 20021م

في البدء أود أن أسر بكلمة:

إنني:

## لست بشاعر

لست بشاعر

ولا أمني النفس

بمزاحمة الأكابر

أوهتاف في النوادي

أو عطايا لناشر

أو جوائز في عكاظ

أو مديح من نظائر

لست بشاعر،

لأن الشعر إحساس

وجرس للمشاعر،

وشوق للمعالي

وبوح بالسرائر،

وإيمان وذوق

ونقر للضمائر،

وعشق في تفان

وحسن في المظاهر

لست بشاعر،

لكنني أهوى القريض

وأرقى بالخواطر،

لمجد في الخوالي

وفيض في الدخائر

قبل أن تعدو العوادي،

وتجري الدوائر

وإني لشاعر،

بهول الخطوب

وخبث الضرائر،

وجبر الأعادي

ومكر الغوادر،

وعجز التقي

وقهر الفواجر.

وإني لشاعر

إني لشاعر

إني لشاعر

لكنني صدقا

لست بشاعر

# يا شاعرا

حول البسيط نظمت الشعر مؤتلفا
والضعف زاد به أختال معترفا

أستسمح الشعراء السائرين على
درب الأباة ومن في الحر قد جذفا

راح الكرام وصار الشعر مندبة
يدعى لها حاطب الليل الذي خرفا

في كل ناد تراه اليوم مقترضا
من كل ضرب لدى الأرجاز قد قطفا

نظم هجين عروض الخل يلفظه
مبنى، ونحو غريب اللفظ قد هدفا

يا شاعرا غره المدح السخي بلا
علم فصار ربيب القوم محترفا

هون، فإن بديع النظم موهبة
يحظى بها من سباه الوجد فارتجفا

الشعر نبض المحب الصادق الوله
من هزه الشوق للعلياء مرتهفا

حس الأديب الأريب المبدع الفطن
الألمعي، عن الإنسان ما انحرفا

قلب سخي، به الآمال ينثرها
بيضاء يجلو بها الأورام والقرفا

والهم في النفس قد ألقاه منكسرا
يرنو بعين جفاها النوم مذ عرفا

أن العروبة والإسلام مفخرة
مجد العروبة بالإسلام قد شرفا

يا شاعرا همه إغناء موهبة
سلواك في سيرة المختار أن تقفا

في مدح خير الورى شوقا ومكرمة
يهتاج إلهامك الفياض كي يصفا

أكرم بصحب رأوا فيه الهدى ولعا
والتابعون بإحسان لهم خلفا

أطلق جناحك للغزل اللطيف عسى
أنوار عشقك تجلو ظلمة هرفا

والحسن في الكون منثورا يخالجه
شوق المحب هياما يرتضي كنفا

يا شاعرا يبتغي إنجاح موهبة
إصرارك المتفائل يعتلي شرفا

اسأل بديع الكون أن يبارك في
خطواتك الوئدات نحو ما صرفا

صلى الإله على المختار أحمد من
ترجى شفاعته يوم اللقا وكفى

لقياه في جنة الفردوس مبتهجا
بالأمة المصطفاة يحتفي سلفا

والحمد لله هادي القوم كلهمو
للخير، والنسمات تأتنا زلفا

# حل الربيع

حل الربيع فقلبي اليوم مبتهج
النور بدا وصار له وهج

بالحب طابت نفوس ليس يجمعها
حب الهوى أو قريض بات يهتزج

بل حب أحمد خير الخلق قاطبة
فضلا عليه صلاة الله تعترج

إلى العلياء في لوح محفظة
بها الأكدار تصفو وتنفرج

بالأجر والقرب للنفس هادية
والهم والحزن والآلام تنعرج

المصطفى سيد الأكوان قاطبة
هو الهدى، به نور الفجر ينبلج

شمس الهداية والمعراج في درج
عند الكريم منارات لها سرج

في مكة الفيحاء زان مولده
بدرا به اللسن تشدو وتلتهج

صلى له الكون في عز وفي فرح
غنت ودانت له الأنهار والفجج

ترنم الشعراء من ذكره طربا
ومن أطيب الأشعار في مدحه نسجوا

والملهمون من الهدي الزكي غرفوا
وللشمائل من سيرته عرجوا

أيا حبيب الله إننا شغف
بالوعد يوم اللقا، في الحوض نختلج

في جنة الخلد طاب العيش مكتملا
عيش الهنا والرضى ما به عوج

لكن ويلات أم العرب منفطر
لها الفؤاد دما، والفكر منزعج

تكالب الجبر من عرب ومن عجم
قوم لئام بغاة كذا همج

الحلم في أمة الإسلام قد غدرت
به الأعداء، وساد القتل والهرج

بخيله عاث الاستبداد معتديا
والاستعمار طغى، والظلم مزدوج

والمسلمون رأوا في سبتهم سلما
من برجهم في الخوالي، قعرهم ولجوا

عن هدي خير الورى تاهوا كما غفلوا
بجهلهم مهيع الفجار قد نهجوا

منهاج من سفلوا في زيغهم وردوا
في ليلهم جحر ضب عاقر دلجوا

فأكرمن يا ربنا الأغراب مكرمة
فهم بفضل حبيبنا المصطفى نضجوا

صلى عليه الله ما سجى وسن
والأهل والصحب، من في سيرهم نهجوا

# يا قدس

يا قدس لا تحزني واستنصري القدرا
فالأحمق الرعديد لا يحسن النظرا

هذا الترامبو طغى واختال في عته
يستعرض العضلات راعيا بقرا

مستنسرا باغيا والجبر يعبده
مستعطفا لذويه قاضيا وطرا

يشتاق إبليس للتاريخ يخلده
رمزا هدى ما غفى عنه اللئام ترا

القدس عاصمة، قد صاح معترفا
بالدونما، قاطعا وعدا وما اعتبرا

للبيت رب رقيب ساهر أبدا
من يستبيح حماه يرمه جمرا

القدس مسرى النبي وهي عاصمة
للمسلمين، وعى قابيل أم كفرا

فلتهنئي يا فلسطين فأنت هنا
في القلب، طاب المنى والحب قد وقرا

أنت ابتلاء من الله القدير لنا
كي يصلح السر والجهر يرى

في أمة ترتضي الإسلام من
هاجا، مناره في كل الحياة سرى

من قبل عاث دعاة الفسق وانصرفوا
للهو والشهوات وهتك ما انسترا

فانهالت الأمم الأقزام مسفرة
تبغي تراث صلاح الدين منشطرا

هذا صلاح الدين في روضه سكنا
والقدس في مهجع الفجار قد جأرا

فلتنهضي، أمة المليار واستفقي
فالغدر بان وصار الكره مستعرا

يا قدس لا تحزني فالنصر مقترب
والفجر آت وفضل الله قد غمرا

# العارفون

قلوب العارفين لها أنين
يغازل صمتها، وبه تلين

تسائل حظها، تخشى إنابا
يسوء به الرجا، نعم اليقين

تجافي النوم في الأسحار تبكي
تناجي ربها، وله تدين

تعاقر ذكره، ترجو إناسا
تطيب به الحياة كما تزين

نفوس ترتضي الإيمان طعما
هو الحب الوفي كما المصون

حياة العارفين جنان خلد
معجلة، تقر بها العيون

هم الأمناء أورثهم عبيرا
نسائمه تفوح شدى يبين

أطباء القلوب لهم سناء
ينير الدرب، يحمل أو يعين

مصابيح الدجى، رهبان ليل
بهم يجلو الصدى، تصفو الظنون

وإن حل البلاء، وجاب أرضا
تراهم في الوغى، نعم البنون

كرام حيثما حلوا وراحوا
عظام، صدرهم دوما حنون

مجالسهم رياض هدى وحلم
تحفهم الملائك والأمين

تحاور ربها تدعو سلاما
ومن تغشى السكينة لا يهون

مفاتيح، وصحبته زكاة
بحنكتهم تمرسها السنون

معارج للترقي في بروج
هم الأوتاد والحبل المتين

مريد الوصل ذا القلب السقيم
عليك بهم، فصحبتهم معين

هم الترياق، قربهمو شفاء،
وهجرهمو سموم أو جنون

فحاذر أن تكون لهم عدوا
يحاربك القوي، ولا يعين

سلام أولياء الله مني
لكم قلبي وعقلي، والجفون

لكم جنات عدن، نعم عبد
يرافقكم، محبا لا يخون

صلاة الله للمختار قرب
وتشريف، ونور لا يشين

# أيها الفضلاء

من مخبر فضلاء القوم في وطني
من ينبذون فساد الغاصب الوثن

من يرفضون ظلام العيش في بلد
يستأثر الجبر بالخيرات والمنن

يعطي الدنية للأشرار في سفه
يرضي طغاة العدى في السر والعلن

والشعب يرزح في البأساء مصطبرا
يرجو قيام صلاح الدين من زمن

والبعض يرفل في النعماء منشغلا
عن أهله، تاه في الملهاة والفتن

لا أمر يعنيه أو شوقا يخالجه
للسبح في ملكوت العدل والفطن

يا طالب العدل إن الهم مشترك
بين الكرام، وقد تاقوا إلى عدن

العدل حلم شعوب الكون قاطبة
والحق مطمحها، والأمن لم يصن

والعلم نور خليق أن يحررنا
من ظلمة الجهل والإقلال والعفن

من لي بتنمية تفتك رقائبنا
من سطوة الغاشم المزهو بالمؤن

من يحمل الهم للأوطان يعمرها
بالحب والبذل الإتقان والفنن

من للفقير رماه الدهر في مقل
والعاديات لها نقر على الأذن

من يمسح الدمع في خد اليتيم سوى
صدر حنون وحضن طاب محتضن

يا صاحب الفضل إن الخطب مستعر
والشرخ زاد، وهام القلب في حزن

الظلم فاح، ومد الجبر ساعده
يقتات في حكمه بالكره والضغن

بالفرقة يعتلي عرش البقاء مدى
عيش الهنا والمنى في الجو محتقن

والسمع والطاعة العمياء والصمت، إذ
إزهار عرش الطغاة بالصمت مرتهن

يا أيها الفضلاء الطامحون إلى
عتق البلاد، وكنس الظلم والدخن

إن المطالب تقضى بالنضال ولا
ينزاح وكر الخنا بالجبن والوهن

والنصر بالعون إن شاء القدير فمن
ينظم في حزب باري الكون يؤتمن

والشرط يكفله الموعود مصطحبا
من ذاق طعم الهدى من علمه اللدني

من قام بالليل يبكي ذنبه ندما
والذكر في الخلوات مورد المنن

والصدق في طلب الإحسان منزلة
شوق المحب يجافي لذة الوسن

والبذل والعلم والأعمال إن صلحت
والقصد بالرفق والسمت الزكي الحسن

منهاج أحمد نور يستضاء به
شمس الخلافة تمحو جبرة الدرن

هاذي رؤى خادم القرآن مرشدنا
ياسين مشروع إحياء سناه سني

يدعو خيار الزمان للحوار على
أرضية تنظم الأفكار في فنن

مستقبل الوطن الغالي يقاسمهم
عزا وجاها يجاري دورة السنن

فليعقد الفضلاء طوع أمرهمو
ميثاق أحرار يصاغ في علن

ميثاقهم وطني النبع والهدف
أفضال مرماه للإنسان ترتهن

إيمانهم أن قلع الظلم مكرمة
تجنى ثماره بالإشراك والعون

الله يحفظ أهل المغرب الحر من
كيد العدى والردى على مدى الزمن

# غنمي

عدت يوما من مراع قاصية
خلف أغنام خطاها جارية

والعنيزات أراها ترتغي
في رغاها نبرة عدائية

والسمين يختلي في مشيه
تعتريه نوبة هستيريه

يقدم الأغنام ثم يرتخي
يستدير خلفه يرنو ليه

والكلاب تقتفي آثاره
تكتسيها ثورة طوفانيه

مال أغنامي أراها غاضبه
هل تراها آلفت مراعيه

أم رأت في عودتي مبكرا
للحمى جناية أغناميه

قلت لو أني سليمان لكي
أفهم الألغاز حولي لاغية

اقتربت من عنيزة لها
في الفؤاد قبلة هيامية

قلت مهلا يا عنيزة إنني
أرتضيك نعجة سودانية

في سواد عينك حسن له
جاذبية تسر جفنية

أسرعت في خطوها وانفلتت
تذرف الدمع وترنو حوليه

لم أكن يوما تعيسا غافلا
أو وددت أن أكون داهيه

لا، ولكن الحياة تقتضي
أن تسوس من تكون راعيه

بالذكاء والعطاء والرضى
والرخا والعدل والرفاهية

والرجاحة ونور الفطنة
والحكامة بنفس صافية

بالمحبة يكون الناصح
ذو المشورة مطاع الأقضية

عزه والجاه قلب عامر
ينصر الحق بنفس راضية

هكذا خضت الليالي ساهرا
أكشف السر الذي أغرانيه

والسهوم بذلة لا أرتضي
غيرها، والنفس دوما ساهية

في تمرد الرعية على
حاكميها نقمة ربانية

فلتدار النقمة بالالتجا
ولتعن بحكمة عطائية

في حماه صار داود مني
با وسليمان أضحى قاضيه

في الصباح عدت للمرعى وقل
بي عليل والجفون باكية

كيف للأغنام أن ترعى ونا
يي حزين يشتكي من هميه

كيف للنسيم أن يجلو ضبا
با كثيفا لا تراه عينيه

كيف أمحو ظلمة لا أهتدي
في دجاها للمسير ثانية

كيف أرثي صاحبا لم يرتحل
والقريض لم يجد بقافية

كيف ينمو الطيب في أرض فلا
ة ويهدي الزهر ذو أنانية

هل ثوى هارون في إيوانه
أم رثاه نظم ذي العتاهية

بينما سحت مليا في شجى
مندباتي وارتخت آهاتيه

إذ بأثغاء تغيظ حظها
من أساها والرعاة غافية

قمت للتو وجلت ناظري
في ربى الأرجاء تغلي ناريه

علني أحضى بنصر ساحق
يكشف السر ويشفي صدريه

أين راح الفحل هل اقتاده
لص أغنام أم العجبانية

أم ذئاب تختفي في يقظتي
وانتباهي، تقتفي آثاريه

بانشغالي تنظم الكر على
غنمتي تردي قتيلا قلبيه

آه، أي قلب، وآه، ثم آ
ه، وهل يشفي الأسى آهاتيه

عجت نحو الوادي أروي ناظري
علني ألقى سليما كبسيه

ثم سرت قاصدا مرتفعا
أكتفي بالزحف نحو الرابية

وإذا بي أهتدي للفاجعة
التي أبكت عيونا غاشية

هاهو ذا روميو في خلوة
لاهيا، في ندوة غرامية

قد غوته بكمال حسنها
عنزة أظنها إفرنجية

قد سقته من سواد ثغرها
رعشة أنسته في قطيعيه

أيها الكبيش قد سرت الهوا
ن وخنت العهد فارقب حكميه

في الحمى أجلدك أخماسا ولن
تحظ بالعطا في ملكيه

# جنون

إليك ولي الخمر أنشد أبياتي
بها الحسرات تعزف لحن سوآتي

عرائس شعري ما أراها قد اهتمت
بسبر سرائري، وحمل مراراتي

ولا همها شأني وشأن أحبتي
ضحايا القوانين ورواد حانات

فهل تهدني شعرا حنونا وشافيا
ينمي عواطفي ويرضي قناعاتي

أم الخمر تسقيني زلالا يعاتبني
على صحوتي، ينسي أساي وكرباتي

أنا المتغذي بالهموم، وأحلامي
سراب، ظمئت واحتسيت ضلالاتي

أنا المحتفي بالجهل، والشؤم ناظري
يقينا أرى نحسي يغازل زلاتي

أناه الذي عض الزمان نواجدي
وأقسم أن يبتز حلمي وهناتي

فكيف أجاري عاديات الزمان وال
فؤاد سقيم لايلم جراحاتي

وكيف أداري عثرتي والعمى زادي
ونفسي كليلة أروتها حماقاتي

وكيف أتوق للخلاص وأهلي لم
يراعوا حماي أو يتوقوا لجناتي

ولم يحملوا نعشي جزاء نذالتهم
بخيسا شروه كي أطيع زليخاتي

وأغضب مولاي الذي أكرم مثواي
وأكرمني بالعفو والوقر في ذاتي

فلا العيش يحلو في بساط مذلتي
ولا الروح تحظى بكريم مظناتي

سأعصر ربي من جنوني خمرة
وأطعم أفراخي شبابي وعلاتي

وأنسى القريض مكتفيا بأوزاني
أكيل بها شعرا يعيل خرافاتي

أنا العاشق الولهان أخفي نواظري
وألزم صمتي يعتلي عرش صيحاتي

والتائه الكسلان أرثي حواضري
وأهفو لحاضر يعول رواياتي

رأيت البلا قد عم أحداث روايتي
وجرس النواقيس قد احتار في الآتي

أيرضي هواه أم يساير خاطري
ويبلع ريقه في الفلاة وويحاتي

أيخجل من قرلاع الكؤوس ويشتهي
حكايا العجائز وحسرة لوعاتي

ويكثر تسبيحا بحمد ربه
وندر الذبائح وحمرة وجناتي

هو العهر والقهر وقانون ضيعة
سقاه ولي الخمر من نهر عوراتي

فيهتف للتائب طوعا ويحتفي
بساقي الخمور للحمير والشاة

ويبعث للناطور ذئبا بلا ذيل
ليعبث بالكروم من فوق غلات

ويطلب من قاضيه أن يجنب الهوى
ويحكم للذئب ببضع عنيزات

فلا الذئب يقبل بتعويض ذيله
ولا الناطور يرتضي دفع ديات

جنون هو القانون في ظل ضيعة
ومجنون هواه قد اجتر أقواتي

أيا صاحب الكأس كفاك غواية
فليل السكارى نورته نجيماتي

منادي الفلاح أعلن الفجر موعدا
لهجر الطباع والبقاع والحانات

غدا يعتلي ديكي رباي وقلعتي
وينفش ريشه لتخفق راياتي

ولن يحتف بالثعلب الماكر يدعو
إمام الطيور للتقشف في القوت

ومقت ملذات الحياة وطيبها
وذكر الرحيل والتزود للآتي

وهجر العوائد وملء الموائد
بأكداس أشعار قلتها قراءاتي

ألا أيها المكار قد شخت نصابا
ذبلت زمانا وتعديت زهراتي

وريقاتك الجوفاء أعجاز نخل قد
طواها الزمان في زوايا مهاناتي

سيدرك شهرزاد صبح الهداية
فتلزم صمتها وتنهي حكاياتي

وتشدو البلابل بأنغام حسنها
لتعزف للأرجاء لحن براءاتي

وتصنع للعيد السعيد منارة
وتعلن في الأبواق منهى متاهاتي

سئمت الحياة في الضياع ومرتعي
وتقت لحضن دافئ يفهم ذاتي

تحياتي

# أي شعر

مالي أرى شعري يجافي فورتي
يأبى الرضوخ، والقرى بالبيعة

يضني علي بالعطا من فيضه
شحا غريبا قد أضر بسمعتي

أذاقني مر الأسى في صحوتي
ما عاد يرضى بالهوى في صنعتي

ولا يبالي باغتيالي في الصبا
قهرا وذلا يحتفي بجوعتي

أو يأبه بالعيش شوقا للقرى
والصبر قد يقتات من روعتي

والصب لا يمل من صبابتي
والعين تبكي لا تداري دمعتي

والنفس تهفو للمقام الأحمد
والسبح في الجنان عند الرجعة

والفوز بالقرب الزكي المستطيب
عند الحبيب المرتجى للشفعة

هدا مرادي في الحياة لعله
يهتاج من وجد سليم الجرعة

أحياه هم رابض في همتي
كالوحش يرغي سائبا في قلعتي

نظمته شعرا رقيقا محكما
نظما حزينا يرتوي من ترعتي

فمن يداوي الجرح غير الجارح
ومن يجيد الشعر غير الباعث

أي شعر عفوا إن جرحي مثخن
والقلب أضناه الهوى من لوعتي

أبيت ليلي ساهما مستجديا
علي أسر بالعطا في صنعتي

أشكو إلهي جفوة لا ترتقي
للحب والأنس ورفع الوجعة

يا ليل كم طال اشتياقي للقا
والهجر موت لا يفي بالرجعة

سرا أناجي خالقي والعبرة
تنساب من خدي وتقري منعتي

أي رب إن القوم قد تكالبوا
واستأسدوا بالبغي منذ البيعة

تقاسموا اللذات ليلا والغذا
يدعون للعدل وحفظ القصعة

قوم إذا ساسوا رعاعا جاهلا
قالوا لقومهم عظوها أمتي

أنت وما ملكته ملك لنا
الأمة ملك لوالي النعمة

من يمنه يفضي إليها بالعطا
ويهدها عطفا جميل الخلعة

لكن إذا سارت مسارا مزعجا
أو غرها حلم خفيف الجرعة

يأتي على دبابة مفخخه
وطائرا على جناح السرعة

لينثر الخراب في كل الحمى
والموت يجلو شائبات الربعة

أي شعر عطفا إن حملي قد أتى
على قواي، واشتكى من صرعتي

ما عاد قادرا على لم الخطى
أو راغبا في ستر نعش جثتي

هو الهوان قد أصاب أمتي
والزهد في الحياة موت الفجأة

يا أمتي إن الخنوع ذلة
لا ترتضيها ملة كسلعة

فلتنهضي يا أمة الأبطال ول
تستنكري الظلم سقيم الطبعة

ولتسلكي منهاج من رضوا بها
خلافة على سبيل السنة

للعدل فيها راية لا تنحني
ترضي إله الكون رب العزة

يحيى الأنام في حماها منعما
بالحب والتضامن والرفعة

وينشروا رسالة السلام في
كل الربوع رافعين الهامة

مسترشدين بالهدى المحمدي
أنوار فيضه تضيئ عثرتي

صلى عليه الله ما ثاقت نفو
س للقا في الحوض، عاشت أمتي

والحمد لله الذي أوحى لنا
بالنظرة الموصولة في الجنة

بالرفقة المشمولة بالاقتدا
والصحبة الممدودة بالأسوة

# جامعة الوفاء

جامعة الوفاء نعم الجامعة
أسرارها في صفوة مستودعة

جامعة الوفاء في سطات رو
ض زاهر في فيضه، ما أروعه

أنوارها بدر بهي في دجى
ليل بهيم حالك، ما أسطعه

منهاجها عدل وإحسان وشو
رى، للكمال في رؤاها مرفعة

أهدافها وصل بنور المصطفى
حب القلوب الطاهرة المستجمعه

محصولها غنم وفير منتقى
من صحبة الأخيار ذاقت مرتعه

في كل لون من أصول العلم تب
غي ثورة أغراسها فيها سعة

بالفهم والتجديد طاب الاقتدا
بالمرشد المحبوب، تروي موضعه

بالبذل والاقدام نالت شهرة
طارت إلى الآفاق منذ المزرعة

للعلم والتكوين تحيى خادمه
من خيرة الفرسان نالت منفعه

أكرم بطلاب سعاة للعلا
أقدامهم في العلم صارت مرجعه

أطماعهم نيل الشهادات العلا
والبحث والتنقيب جادوا موضعه

يا أيها الأفذاذ طبتم مكرما
أعماركم بالعلم تبقى مشرعه

والفن والآداب تلقى حظوة
في قدسها، يرقى نديا مسمعه

أركانها ذكر نجي في الغذا
حبا وشوقا للحبيب ومن معه

والليل والأسحار نعم المبتغى
جنات عدن تستطيب لمن وعه

حب ونصح واحترام المشوره
وطاعة منظومة، ذي أربعة

نواظم تحمي النظام المحتمى
من ربنا، سبحان ما قد أبدعه

يا جامع الوفاء إني ناظر
منك رجاء لا يجيد المطمعه

أن تحملي نعشا سقيما مثخما
يبغي لحاق القوم مدا أذرعه

نعش زواه الدهر حينا مقعدا
من حظه ما كان يوما إمعه

يغرد للسرب طوعا أو منى
يعدو وراء الزائفين الأقنعه

ما هاله طيف وميض سالب
أو جر يوما للجنون الزوبعه

أحلامه أنس قرير في الخلا
والنفس بالحب الوفي مشبعة

والخير والفضل العميم والحمى
محفوظة ممن يروم المرضعه

# أخا العرب

أصمت أخا العرب، والزم سوأة الوجل
ما همك الخطب يمحو حمرة الخجل

أو سرك الأمر يعلي راية خفقت
للفجر، بعد النكوص عن حمى الرسل

أو هالك القصف يفني أمة هتفت
بالنصر حين اهتدت لدنوة الأجل

هاذي فلسطين أرض الأنبياء لها
في القلب سلطان لا يقتاد من همل

القدس زهرتها، ما خلتها ذبلت
والقلب يسقي رباها من ندى المقل

سبعون عاما من الباساء والألم
سبعون عاما وما ذاقت نوى الكلل

وأنت يا خل في دنياك منشغل
عن نكبة القدس، مهزوما وفي غفل

دهر طويل مضى في اللهو والعبث
والخوض في بركة الظلماء والوحل

والركض خلف اللعاع الزائف العفن
والغوص في حمأة العثرات والزلل

يا أمة العرب إن القدس مرتهن
في أيد بله رعتهم زمرة الهبل

عباد عجل شرار الخلق والخلق
أرذال جنس عراة الأصل والملل

والأحمق الغاشم ينقل سفارته
للقدس، وعد الخنا، في نشوة الثمل

ما همه أمة تغتال في شرف
أقدارها غصص والحلم لم ينل

والجبر يزهو مع الأرجاس يقرضهم
مال اليتامى، سباه من هوى الغلل

يا صاح عفوا، ففي نكباتنا عبر
والدهر يجلي خبايا المكر والحيل

تواطأ القوم من عرب ومن عجم
كي ينفذ الوعد رغم الأنف في عجل

وتعلن القدس للأنذال عاصمة
والحلم يغذو حليف الحق والأمل

ويرفع الرمز فوق العرش مستلما
تاج الوقار، به أيقونة البطل

ويخنع الجبر في القداس مجترعا
كأس الهوان، وذل الدهر والعلل

لولاك يا جبر ما حل البلاء بنا
ولا هرمنا قبيل الوعد والأجل

ما كان للقدس أن تبكي هزائمنا
لولا عروش بغير الملك لم تسل

أو حق للدون والشذاذ أن يقفوا
في وجه أسد حماة الدهر والنزل

هذا قريضي بثثت فيه مكلمتي
نظمته اليوم شعرا غير مرتجل

مالي رجاء لدى الأشعار والأدب
ولا سمو إلى الأحلام والمثل

أو لي طموح إلى الإغناء والطرب
ولا جنوح إلى الإهجاء والغزل

أو رغبة في بسيط عجت أفعله
أو كامل أو مديد دان أو رمل

نفسي إلى الحق تصبو غير هائمة
في الوهم أو سرها عجب من الجذل

شعري إلى القوم ترياق وملحمة
تهفو به النفس للعلياء في النزل

والحق يعلو ولا يعلى عليه كذا
سنت له الكتب منذ الفجر والأزل

القدس للعرب محراب وعاصمة
دين ودنيا، يقين غير منفصل

ضاعت فلسطين لما أمها غبن
وصبية ينثرون الجرم كالدقل

والذوز عن حيها فرض كفايته
ركن ركين لدى الأديان والملل

فانهض أيا صاح، وارفع راية الأمل
تنعم بطيب الحيا وزينة الحلل

النصر آت إله العدل أكده
في سورة الإسراء وعدا إلى أجل

كذا رسول الله من قبل بشرنا
بالغرقد الفذ يحمي سوءة الوعل

صلى عليه الله ما دعا وله
وما تهجد في الأسحار مبتهل

# ذكرى الوفاء

حلت الذكرى وما كنت ناسيا
عهد الوفاء ولا عشت جافيا

إمام المحسنين في القلب مسكنه
وقد صارحتما إلى الخلد هانيا

فراقه ثلم أصاب القوم فالتجأوا
إلى المحاريب حزانى، وبواكيا

قد كان بدرا ساطعا مطلعه
بشرى خلافة على المنهاج آتية

منهاج من حوض النبوة نابع
بالعلم والفهم أجرى سواقيا

تنويرا للدرب، نهرا خالدا
يروي العقول ويغني النواديا

إحياء للقلوب فقها جامعا
به المقاصد تسمو وتطمح عاليا

ياسين بحر طالت سواحله
عوالم كانت عن الحق غافية

بالعدل والإحسان قد خفقت
راياته سلما وحلما وتفانيا

لدولة القرآن أفنى عمره
ما حادعنها ولا أرضى عاديا

أتته الشمطاء بالطيب مراودة
فأدار الظهر عنها، والأمانيا

قال:كظهر الأم أنت محرمة
على من ظن الله يوما لاقيا

إن المراد مجالس قرب مخلدة
يهفو لها من قام بالليل داعيا

على الصدق عاش ليقضي نحبه
طائعا، وعن رب العباد راضيا

أبشر إمام العدل فإنا فتية
على العهد سرنا والنواظم سارية

حب ونصح ومشورة طائع
تحصن الدار وتحمي السواريا

مجلس إرشاد هم الأخيار قادة
من كأس المحبة ذاقوا معانيا

فصاروا نجوما بسمتهم يقتدي
من كان للشهادة والكمال باغيا

وفاء لعهدك من ذكراك قد جعلو
مدينة فكر، قطوفها دانية

يسعى لها الركبان من كل ناحية
وكلهم يشهد بالإمامة راضيا

فنم قرير العين فالإرث أمانة
في عهد من ربيت فنعم التربية

والملتقى حوض النبي نزاحمه
والفردوس جنة الأبرار يالشوقيا

أسأل الله العظيم لك الزلفى
والبشرى، والوجه الكريم رائيا

وأن يرحم الأحباب جميعهم
ويرزقهم مقام عيش هانيا

وصلى الإله على الحب محمد
ما سبح الله مشتاق، ودعا ليا

والحمد والشكر لله مكرمنا
بصحبة أخيار هم القوم قوميا

ليس يشقى من كان صاحبهم
لست أشقى وقد كانوا جلسائي

# عربيتي

شرفت يوما باللقاء الأحمد
مع ثلة هم صفوة ابن أحمد

ذي بلدتي أرض الرباط لم تزل
راياتها خفاقة للسرمد

يا قاصدا بيت القرى حل غانما
بين الكرام وارو عند المورد

في باجة الفيحاء طاب الاحتفا
بمكرم أسراره لا تبتدي

وعروسة حلت بأبهى زينة
والعرس أمداح تغرد للغد

بالعلم والآداب زان المنتدى
والنبل والإحسان في وجه الندي

عربية هاماتها فوق اللغا
تعلو وترنو للزمان الأمجد

اختارها الرحمن صحن رسالة
للعالمين منارة للسؤدد

وذا رسول الله زين شبابها
قد أوتي الإفصاح منذ المولد

بجوامع الأحكام أحيى أمة
أنوارها وهاجة لم تخمد

والهائمون بحسنها قد حدثوا
فيضا من الأسرار كالدر البدي

والملهمون بجرسها قد قرضوا
نظما بليغا دونوه لمخلد

والأعجمون بفضلها قد عرضوا
حبا وشوقا للبيان الأجود

والعارفون من رحمها قد أثلوا
وعلومهم ترقى لعز أفرد

نحوا وصرفا لاجتناب الابتذا
ل وعجمة في اللحن تذهب معقدي

وبلاغة تضفي محاسن للحمى
ببديع أسلوب ورقة مشهد

ورصيد ألفاظ تعزز فهمها
ومرادفات قد غنت بفوائد

عربيتي أصل اللغات وفخرها
رضيت بها الأقوام أم قرت بذي

وسعت كتاب الله آيات ترى
إحكامها يغري اللبيب فيرتدي

ثوب الوقار، وعجزا عن حكيها
صنع الحكيم، لعل نفسا تهتدي

عربيتي إن الذراري قد رضوا
عجماء تنفث سمها لمغرد

أغراب فكر يسلخون وجودهم
جهلا وذلا وانهزام مقلد

دين انقياد، يرحم الله ابن خلد
دون الذي خبر النفوس بمفرد

ولهجة عجفاء من كل الدنا
جلبت لقيطا لا يفي بالمقصد

نسل تشوه إذ رعاه مغرب
رضع العداوة للتراث الأمجد

لو يعلم الغربان علم تيقن
أن الخلود مقدر لمحمد

ولآله والصحب إن لسانهم
محفوظة بالذكر حفظ تجدد

ولغاتهم للانقراض تهيأت
وزوالها كل يراه مؤكد

عربيتي، إن العروبة قد غدت
أسوارها مكشوفة للمعتدي

والعرب في أوطانهم تغربوا
والحصن بات حريمه يستورد

لو كان حصنا للأسود زئيرهم
في كل ناد صوتهم متردد

لغدا عرينا في حماه معززا
والناس تسعى للرضى بتودد

لكن غثاء والسيول تجره
نحو الحضيض وذلة لم تشهد

فلتنهضي يا أمة القرآن ول
تستنصري لحماك لا تترددي

ولينهل الصبيان منك صبابة
يرقى بها الوجدان بعد تودد

وليغرفوا من بحرك الفياض عل
ما ساميا نحو العلا والسؤدد

صلى الإله على الحبيب محمد
والأهل والأصحاب، كل مجند

لرسالة الإحياء دام علوها
عربية نبضاتها لم توؤد

# رابعة

رمز الصمود رابعة
في القلب دوما قابعة

رمز البطولة والفدا
والمكرمات جامعة

والنهضة الفيحاء ذي
للحق صدقا رافعة

إن الميادين التي
فضت بمصر الجامعة

قد أنزفت قلبي دما
أبقت عيوني دامعة

من أجل نفس خيرة
لله طوعا خاضعة

في الحر ظلت ناسكة
في الليل باتت ضارعة

للأهل كرها فارقة
من طيب عيش قانعة

للانقلاب رافضة
بالحق حبا صادعة

قد أحرقوها غيلة
في الصبح وهي راكعة

بالجارفات قد بغوا
والطائرات الطالعة

صاروا وحوشا ضارية
أسدا نذالا جائعة

أعجاز نخل خاوية
عند الطبول القارعة

أنعام نيرون عدت
بالحرق بئس الفاجعة

أذناب غرب لم تزل
أعناقهم له طائعة

أموالهم مرهونة
أحكامهم له خاضعة

شعب أبي قد نهب
خيراته فيها سعة

إن النفوس المحرقة
صارت شموسا ساطعة

أنوار بشر حانية
تحيي قلوبا خانعة

ترمي سهام الرعب في
شارات نصر لامعة

والفوز عند الله في
جنات عدن راتعة

والحمد لله الذي
أفضاله لنا ماتعة

# ولما قسا

هذه القصيدة متناصة مع قصيدة الإمام الشافعي رحمه الله المشهورة:

خف الله وارجه لكل مصيبة
ولا تطع النفس اللجوج فتندما

ولما قسا قلبي وضاقت مذاهبي
جعلت الرجا مني لعفوك سلما

***

ولما قسا، أحسنت نظما شافع
منحت الفؤاد بلسما وهو ضائع

لشعرك إيحاء تردد كالصدى
مناما وصحوا لقلبي قارع

قسا القلب واسودت صحائفه بما
غفا واكتفى وآلمته المواجع

أبو مرة اللعين صار نديمه
وأمارة السوء تغويها المراتع

فأضحى سجين الهم قرف رذائل
لا أمر يأتيه أو نهي رادع

غذا الخير شرا يجتنبه مناوئا
وللهو منقادا وعنه مدافع

إلى أن رأى اليقين نصب عيونه
على اللحد ممدودا، فما له دافع

هو الموت في الظلماء يرجف ذكره
كواسر كانت للنزيل تودع

فيعدو إلى البيت محزونا مهرولا
يئن كسيرا والعيون دوامع

إلى أين يمضي واليقين بقربه
جفون هوت، والشيب في الرأس طالع

فعش ما تبقى من سنينك نادما
حسيرا على ما فات وأنت خاشع

عسى من له الإحسان يغفر زلة
ويهدي ضليلا آب، للنصح يسارع

فيأتي صدى العفو منظوما مبشرا
«ولما قسا» رجاءك ربي طامع

لينهض مسرورا من النوم مناجيا
إلهي، أتى عهد على الصدق ناصع

لن تر من عبيد رأى النور ساطعا
غضابا، ولا نصح الأباليس سامع

نعيمك قد غذى الوليد مذاقه
وحبك ذو طعم لذيذ وماتع

فأكرم عبيدا عاد للحضن راجيا
حماك ورضوانا مع الهم قاطع

وصل على المختار أحمد هاديا
إلى الخير والنعماء وفضلك فاقع

حمدتك ربي حمد معترف مثن
عليك بما أنت خليق وجامع

# أين تمضي

أيامنا تمضي ونحن في غفل
عن لقي بارئنا، نغتر بالأمل

ذاك الزمان مضى حتما بلا عود
والقادم يجري سوقا إلى أجل

الجسم شاخ وبيض الشيب أنذره
قرب الرحيل، وروح على عجل

العمر فان، وبيت الدود منتظر
إقبال ضيف هوى، وافتن بالعسل

الوقت في اللغو والملهاة ينفقه
والذنب يأتي بلا خوف ولا خجل

أما لقاء الله فلست ترى
إعداد زاد بلا هم ولا كسل

فأين تمضي أخا الإسلام مغتربا
في دار بلوى، أهاليها كما الرحل

ظل أوى راحلا يرتاح من سفر
فظن مأواه للخلد معتمل

اغنم أيا صاح خمسا تستدين بها
لله طوعا، لتنجيك من السفل

تحيي سعيدا كريما عالي الهمم
عزيز نفسك محفوظا من الوحل

نجوى من الليل تعتز بها
يوم اللقا غير خسران ولا وجل

إظماء ليل شديد الحر مكرمة
والدمع في الخد يمحو زلة المقل

ذكر الإله ضياء، والقلوب عمت
من جهلها، سودتها ظلمة الزلل

أكرم بصحبة أخيار لها سرج
تحمي الكليل وتجلو شقوة الملل

عهد على الصدق موصول مطالبه
إقامة شرع الله غير منفصل

عن نصرة البائس المظلوم مرتجيا
عيش الكرامة، عن سواه لم يسل

إسأل إله الخلق رحمة وسعت
عمرا مديدا، أحلى من العسل

صلى الإله على الحب محمدنا
من يرتجي رؤية الخلان في الأزل

والحمد لله ذي الجلال والكرم
أفضاله نعم، والقرب منه سل

# جفاني

جفاني الشعر حتى عفت نفسي
وآليت الثوى في جوف رمسي

هموم القلب أردتني صريعا
فجف النظم واستلهمت نحسي

سكون الليل ما أحيي شعورا
يبيح الغوص في أدغال نفسي

ولا أروى شجونا ليس منها
شفاء غير أبيات بجرس

أنا الهاوي وقرض الشعر فن
بإحساس وحب وفيض همس

يطيب العيش والأحلام ترقى
وأنوار العلا تجتاز حبسي

أيا إلهام عطفا إن نبضي
عليل والأسى يغتال بأسي

ندوب القهر تستجدي قريضا
يجيد النقر في أوتار حسي

ليجلو الظلم عن أغوار كهف
ويسمو الفكر عن أهواء أمس

سؤال النظم قد أعيى جوابا
يتيه الجهل في أجنان يأس

أجيبوا الدهر يا أبناء جنسي
لماذا الذل موروث لجنسي

لماذا الصقر يرتاد المعالي
حكيم الدوح ذا ناب وبأس

وذو الأشبال في الحمى يزهو
شديد الحرص محميا بترس

سلوا الأوطان هل ترضى بقوم
لهم في المجد حين ليس يمسي

عروبتنا وسام كان فخرا
يزين به الفتى مرفوع رأس

وأضحت في سبات مستباحا
لها الأعراض قد تهوي بلمس

حباها الله بالخيرات تثرى
يسيل لها لعاب عبيد فلس

لنا في كل شبر ثروة من
تقاة من عطا ركز وغرس

وطلاب الهدى في كل لون
هم الأفذاذ رواد بحدس

بغت غربان أرجاس بليل
تروم الحد من عثرات أمس

وتهفو للعطايا لا تلين
مقام الخلد في أحضان أنس

لها في القوم خدام وغيد
يجيدون التراقص في الأماسي

يكيلون الهزائم بالتهاني
يسوقون الولائم بالتأسي

يبيعون النفائس بالأماني
يحوزون التوافه دون درس

أسود حين يعصيهم أباة
يجوسون المدائن دون حس

نعامات لدى الأغراب دوما
أمرهم طوع البنان والرأس

بأسواط لها الهامات تحنو
ويبلى الظهر محنيا بقوس

ألا يا شعر عطفا، فإن قلبي
في الهم مرهون بلا يأس

وفي جلال نظمك أحيي
عزيز النفس محميا بترس

صلى الإله على الحبيب طه
من الشعر حكم، رواه للإنس

# نحس

في يوم شؤم ونحس
مللت أهلي ونفسي

وصارت حياتي ظلاما
بلا بدر ولا شمس

وكهفا رقيما له قفل
عقيم الوجد والحس

فخلتني مجنونا وليلى
تسير الهون ولا ترسي

عجت أبحث في بني بكر
وتغلب عن عقيل بني عبس

فقدت زادي وعيني لم
ترس على ظل ولا غرس

صرخت جهارا نهارا
غمزت، لمزت، وبالهمس

فما وجدت قلبا له قلب
ولا نفسا تجود بالأنس

قد خانني حدسي
وهالني يأسي

وأوجعني رأسي
وهانت الدنيا ولم أمسي

سألت القوم أغرابا
وأعرابا بني جنسي

ألا يا قوم دلوني
عن هوايا لدى القدس

فإني اليوم ملدوغ
وترياقي يسد لي نفسي

فأجاب القوم عذرا
يا من ضل عن العرس

إن العشق موؤود
وانظر ما جناه على القدس

عد للمضارب يا هذا
ولعن وسواسك ذا الخنس

والزم حصونك قد تحيى
عزيز القوم والنفس

# عروس الشام

يا عروس الشام جئت أعتذر
ما لنا جهد لنصرك إذ غدروا

أشعل الأوغاد النار منذ علموا
أن أسدا في العرين قد زأروا

ارحل نصير البعث فلست سوى
خادم من بالنفوذ قد ظفروا

فارس والروس والأذناب معا
واليهود في حصونهم زفروا

الحدود والحقول هادئة
والمدائن والعمائر وما عمروا

فلتدك البواديات والحواضر
وليبر الخادم ما طال به العمر

ردف أعناق الأباة رغم أنفهمو
وليباد الأسد ومن أرضهم هجروا

إنه الدرس الذي يرضاه خادمهم
سيفهم أمضى، وغيرهم نصروا

اخرسي يا شام، واصغري خرسا
أو تبادي وغيرك ينتظر

الطغاة والغزاة ما علموا
أن الأمور للقدير وما أمروا

قبلهم عاشت مثلات وخلت
أفسدت في الأرض فاجتثها القدر

أورث الأوطان للأخيار كما
أنزل الأبرار منازل من صبروا

فاصبري يا شام واحتسبي
فنصرك آت وما زاغ البصر

# المعلم

أيا من يقتفي الأثر الجميلا
ويرتاد النوادي والحقولا

ويرتع حيثما قرت نفوس
لينتهل المعارف والنقولا

ويكتسب الكفاية والمعاني
يروم بها الترقي والوصولا

ويا من يرتضي خطوا وئيدا
ليجتنب المهاوي والنزولا

ويبتغي الهداية والتجلي
ويفتقد الموجه والدليلا

ألست ترى بأن سبيل مجدك
يمر بمن يعلمك الأصولا

رسول العلم والأخلاق يبقى
منارا يحتدى عهدا وجيلا

هو النجم المنير سماء جهل
هو الهادي وفضله ليس يبلى

ولكن اللئام به ضجوا
واختلقوا له حملا ثقيلا

معلم الناس خيرا ليس يحظى
بما نعتوه تكريما رسولا

فما ورث الرسالة والكرامة
ولا وقف اللئام له بجيلا

وما صنعوا له مجدا تطيب
به النعمى ويركبه ذلولا

ولا غرسوا له زهرا يزين
به سلوى، وينثره كليلا

بل إنهمو أشابوه وليدا
وأردوه سقيما أو عليلا

كما سجنوه في قبو بئيس
وصبيان رأوا فيه الخليلا

رضوا لحمام جذوته شموعا
تضيئ ونور شعلتها ضئيلا

بمنهاج دراسي عقيم
قضوا فيه على الإبداع غيلا

رأوا في إرث أمتنا ظلاما
فزاغوا عن حضارتنا غلولا

هم الغربان ليس لهم جذور
ولم يجدوا لمقتبل سبيلا

فلا عزا لدى الأسياد لاقوا
ولا حظا من الأسلاف نيلا

أحامل مشعل النور المفدى
لك الفخر الذي وصل الرسولا

بسلسلة الرساليين حتما
خليقا بالذي صقل العقولا

هنيئا اصطفاؤك يا مكرم
ببعث النور في الظلمات ليلا

ظلام الجهل أمضى من سلاح
يصيب المرء غدرا ثم يجلى

فكن للجهل بالإحسان غاز
تنل رضوان ربك والحصولا

على صلوات أهل الفضل غيبا
وكل العالمين لكم معيلا

# منام

يوسف،أيها الصديق، أفتني
في أمر طيف عابر همني

رؤيا منام طويل مبهم
في ليل بهيم محزن

إني أراك بقلبي باسما
تقول اقصص رؤياك إنني

لست أهاب منهم فتنة
في جب سحيق منتن

إني أرى ذئابا قد عوت
في وجه حملان سمن

لكن، أرى الحملان في دربها
تمضي، لا تهاب أو تنثني

وأرى زهرا كليلا يرتوي
من مقل حملان عجفن

وأرى نفسي عليلا باكيا
من لوع وجد حزين هالني

وأرى خلي جليلا طيبا
في فرش سقمي عادني

يقول لي يا حب لا تحد
عن حضن حصين ضمني

ومن طيب جنان سرى عطرها
باقات زهر فائح يهدني

فبالله، يوسف، دلني
عن تأويل رؤياي إنني

لا أدري أصدق ما أرى
أم أضغات أحلام هجن

# إلهي

ناديت ربي في سجودي هائما
والدمع يهوي من خدودي عائما

حمدا وشكرا للحميد وفيضه
والنفس تهفو للمحامد كلما

ذاقت من الأشواق لحن صبابة
وجدا حزينا قد تألق في السما

إن التناجي في رحاب تبتل
تسمو به الأرواح طورا أعظما

أي رب، إن القلب في سبحاته
ذاق الهوى شوقا فصار متيما

والعشق نار حرها متوهج
يرضى الفؤاد لهيبها متألما

والأنس يحلو والحبيب يمده
والقلب يحيى في رضاه منعما

من لي بطيب في الحياة أناله
والعيش يربو في حماه مكرما

هذا مرادي في الحياة لعله
ينساب شعرا في الجوى مترنما

فضل الكريم مناله بتودد
والذكر في الخلوات طاب معلما

والحزن في الجلوات نعم مدكر
والهم في الأرزاق زاد تهمما

لهفي على أيام لهو عشتها
والقلب للآثام لان وسلما

والنفس في النعماء تندب حظها
مسكينة تبغي السلامة والعمى

هذا حمام الموت يبعث رسله
في كل حين شيبة وتهرما

ويحي، وبيت الدود بات مهيئا
يدعو غريبا للنزول معمما

الفرش ترب واللحاف يشده
والبيت ضاق بضيفه وتعتما

الحسن راح نظارة وتجملا
والجسم عق كماله وتورما

والريح فاق عبيره بنتانة
كل العطور، وصار مسكه أبكما

والمال دان لغيره متحللا
واللوم والحسرات فيما قدما

والأهل والولدان في شغل نسوا
قلبا حنونا بات حكمه في السما

أي رب، إن الخطب ينذر بالفنا
والهول عاث، والبيان تلعثما

أين المفر وأمرنا ببنانه
رب تقدس اسمه وتعظما

كيف النجا والقلب عاج لغيره
والمرء حاد عن الهدى وتظلما

إبليس أقسم بالغليظ ليغوين
نفسا تصدأ رانها وتغمما

وأبر بالأيمان بعد نفاذها
وتفنن في الإيقاع ثم تحكما

لولاك ربي ما سعى لك راغب
أو تاق للإحسان خل وأغرما

أو قام بالليل الطويل متيم
يرجو إناسا في الرقيم وأنعما

أو صام في الحر الشديد مكابد
يبغي النجاة من الظما متنسما

كأسا من الحوض الشريف زلاله
ريان يوم البعث مسكه مختما

أو صال في الهيجاء صنو مهند
باع النفيسة بالجنان وأقدما

فارحم، إلهي، ضعفنا وتولنا
عطفا وغفرانا يزيل تراكما

واشمل بلطفك آيسا متشردا
يمضي الأماسي غارما متأزما

ثم الصلاة على الحبيب وآله
فهي الزكاة، ونورها لي بلسما

# اجلب

اجلب كما شئت، سفاك، فلن تنتصر
أفرِغ خزائن كسراك، غدا تفتقر

دمر بما شئت، مهزوما، ولا تقتصر
وازرع دفائن حقدك لا تذر

في البدء جيش عصي غاضب قد فشل
في سحق طوفان سيل ثائر منهمر

شعب أبي عزيز ثار مشتكيا
ظلم الفراعين، والحرمان بؤس أمر

الشام خيراته فاحت روائحها
والقوم جوعى وصرعى في حفر

أموال قارون في الغرب سائلة
ترضي طغاة الزمان أعشيات البصر

كي يغمضوا الطرف

عن سوءات طاعمهم

ويبقى الخديم على

العرش ما طال به العمر

بالنار يعوي كليب قاتل شعبه

مرماه تهجير من عاف عبد الصور

فصار في الهم مسجونا ومرتعدا

عليل الجسم مفتونا بالسهر

يأتيه الصدى دويا قريب مضجعه

كالرعد والبرق محفوفا بالخطر

فيفزع للحليف الغر مستجديا

بمن أطماعه الغراء مثل الشرر

حضارة الفرس مرماه وقد برزت

أنيابه، وعلى الأجساد يبني الممر

تكالب الفرس ومن ضحى بهم

من خاذل الله والإسلام، قبحا نصر

من بيت الغدر للحسين في كربه
من غال في سب الصحاب وقتل عمر

عاثوا، فكان الأباة ردف خيولهم
في الصف، فانهزم الجمع وولوا الدبر

ثم انبرى الروس تغلي نيرانهم
حقدا، فدكوا الحصون، وأحرقوا الشجر

بأعتى الاسلاح بغوا، وانصب سيلهم
على الحواضر والدور قبل البشر

لكن بأس الحماة صد كيدهم
فعوى الدب مهزوما، وما انتصر

أيا من قاد تغييرالسفاح ولم نعترض
أو نحتسبه انقلابا جائرا أو نقر

أرسل حماة الديار، فهم صبر
وأكثر الناس إجراما وسحقا للبشر

رد السفيك أهلا، ياأخي، فإننا

نخشى الإله، وفي رابعة معتبر

الحرب سجال فلا تكثر مسر
فاليوم نساء، كما قيل، ويوم نسر

أتى أمر الإله، فارقب، وانتظر
عدل الحكيم يقاضيك، فأين المفر

هاذي نهاية الظالمين نيرانها
تلظى سوقا وغيظا، وبيس المقر

أو اترك العرش مخذولا مستعطفا
واسأل عفو الكرام حسنا، واعتذر

# التين

لهفي عليك أيها التين
يا من كواه الغدر، مسكين

يا من ترملت القراريص لفقده
وتيتمت لموته السكاكين

يا طعام العاشقين في صبحهمو
يا خير من جاد به تشرين

يا تاج الفواكه في إبانه
ويا روضا تزين به البساتين

أنت الغذاء والدواء لمن
جفاه الدهر واشتد به الحين

قد كنت سترا للحمى وكذا
حضنا للكروم كما اليقطين

فصرت ظلالا لا حياة لها
وأطلالا تنوح بها الغرابين

ما أظن الأمر بالمحض صدفا
بل تدبير بليل وتخمين

أسلت لعاب الطامعين كما
تاقت لأوراقك الصين

ألبسوك بياضا لا براء له
قوم لئام نذال ملاعين

حفاة عراة لا ضمير لهم
ولا إيمان ولا أمان ولا دين

لكن، ستنمو من جديد وتحيى
وتغذو سليما لا تلين

عريسا تزف لك الصبايا
على رؤوسهن أكاليل أو رياحين

# أطبائي

أطبائي لكم مني السلام
وباقات وعطر واحترام

فأنتم سادتي أرباب فضل
على الأعناق والعرفان غنم

ورد الدين بالمعروف فرض
ومن يعرف مقاما لا يلام

ومن يدعو يرد الدين إن لم
يجد للرد بدا أو مرام

وأنتم، سادتي، فرسان دهر
لنائبة يشيب لها الغلام

وتيجان على الهامات تعلو
بإجلال وفخر، لا تسام

فزعتم للمصيبة دون رعب
وما هنتم ولا لانت عظام

بذلتم في تفان كل جهد
سهرتم بينما قوم نيام

تغربتم عن الأحباب دهرا
رغبتم عن ملذات بها هاموا

بأيديكم أعدتم للتعيس
حياة وهو ميؤوس مضام

وقدمتم شهادات لترقى
إلى الفردوس زلفى مستدام

أيا أحباب قلبي إن قلبي
لكم يدعو بعز لا يسام

# صبرا

صبرا أخا الإحسان إنك مؤجر
يوم اللقا فوق الأريكة تنظر

رضوان رب دام فيضه مكرما
نفحاته تغري الحزين فيصبر

الموت حق ربنا الرحمان قد
قهر العباد به فما له ظاهر

لكنهم غفلوا عن السكرات وال
حسرات، والهجران لم يك يخطر

في البال والنفس العليلة تبتغي
خلدا ذليلا، والمحامد تنظر

ما همها شوق إلى سبحاتها
في لحظة الصدق االعظائم تصغر

صبر الكرام بات في الخلد الهني
شفيع قوم حامدين وأشكر

يا طالب الإحسان طب نفسا ولا
تنسى بأنك من أصولك تفخر

أرباب علم والرجولة مغنم
والطيب في الأخلاق نعم المتجر

أكرم بأحرار لهم صولاتهم
في الدعوة الفيحاء جند كواسر

يوم القيامة عند حوض نبينا
لقيا الأحبة، نعم قلب يعمر

صلى عليه الفؤاد ما سجد الفؤا
د وما دعا لله داع وذاكر

# في بلاد النور

في بلاد النور قد عم الظلام
والسما ما عاد يكسوها الغمام

والحمى قد صار فيها مستباحا
والربى ما عاد يحميها الهمام

والهدى فيها طريد أو شريد
والغنى قد بات يعزوه النظام

والمعالي طلبة ليست تناجي
غلمة أحلامهم باتت تسام

والقوافي هالها جرس سجي
يرتجي لحنا سخيا لا يلام

والحيا مر، وعيش الضيق يشدو
يبتغي صحوا يهب له الكرام

والقرى طبع لدى الأفذاذ لولا
صبية ذاقوا الخنا، وبه هاموا

ذي بلاد العرب هانت في سبات
والأسى في حضنها طاب المقام

قد حباها الله بالخيرات تثرى
والعطا فضل يناجيه اللئام

يا بلا د النور إن القلب مضنى
والأسى باتت تغذيه السقام

ما لنا في ظلمة الأنذال شمس
قد نرى في عزها نصرا يقام

والمنى عيش كريم فيه نحظى
بالحيا، والكون يغشاه السلام

بيد أنا لا نجاري الدون مهما
ساد فينا الدون أو لان العظام

لا ولا نرضى بذل أو هوان
لا وعز الدهر محفوظ مرام

لا ولا نخشى الظلام ولا المنايا
لا ورب الناس حي لا ينام

كيف نرقى للمعالي دون شوق
كيف نصحو والدجى فينا قوام

كيف نسمو بالمرامي والدنايا
تخنق الأنفاس قهرا، والحرام

جحر ضب، مسرعين الخطو جهرا
نحلة الغلاب دين لا يضام

قابلين الغزو فكرا، والأماني
ملة الغربان عطف مستدام

يا بلاد النور هبي من سبات
وانفضي عنك الغبار، فالمقام

يقتضي صحوا يرد الكيد ذوذا
عن حمى هامت به صرف جسام

صل يا رب على المختار دوما
فالصلاة نورها عز مرام

# عيد

عيد، بأي حال عدت يا عيد
تلاقت الأعياد والفرح موؤود

رمضان والجمع، والربيع ثالثهم
وعيد عمال لهم في النحس أخدود

وفي النفس آلام يكل طارقها
وفي الخد آثار لها تجاعيد

توالت الأحزان فالقلب منفطر
والهم في النفس مكتوب ومعقود

عمالنا في الحجر ضاق محبسهم
والرعب من عدوى تشيب لها الغيد

والكل في الميدان فرسان نوازل
بذلهم والجد منظور ومشهود

والبعض بطال، وحقه غائب
ومن شغله مرفوض ومطرود

أيا عيد مرحى، وإن حل البلاء بنا
وأوجاع ينوء بحملها الجيد

ما أضيق العيش والنفس حائرة
والبال شاغل، والأمن مفقود

فقدان لأرزاق يعز طالبها
عن ذل مسألة يختال بها الجود

عمالنا، صبرا، فالهم منفرج
وضيق العيش موقوت ومحدود

ورب الناس رحمان ومقتدر
والفضل مشهود وممدود

يا ربنا ضاقت بما رحبت
يا ربنا أنت مقصود ومعبود

# الدعوة

همس سجي خافت ناداني
في صحوتي مستقرعا آذاني

مثل النسيم عادل في حكمه
باللين حسا، فاتحا أجفاني

يقول لي مستنهضا همتي
يا سادرا في زمرة الغفلان

يلهو ويفني الدهر في لذاته
لا يرعوي أو يقتدي بالفاني

إن الحياة زهرة قد أوشكت
على الرحيل للزمان الثاني

العمر يمضي للفناء والبقا
والفوز بالفضل كما الرضوان

لكنه يبغي بدارا بالتقى
والغرف من منابع الإيمان

والدعوة الكريمة بالحسنى
لله حبا في بني الإنسان

الدعوة دين يقرب من
مجالس الأنس بالرحمان

معراج وترياق للعلا
مفتاح قصر شامخ الأركان

ستر يقيك القصم والأذى
ويحجب عنك لظى النيران

كداك الرسل في دعواتهم
للخير والبر والإحسان

نجوما بسمتهم يقتدى
أئمة في البذل والإتقان

يدعون للفضائل والعلا
والتوبة النصوح للديان

والذكر والمحبة والهدى
والهجر للرذائل والأوثان

رسول الله أوصى صاحبا
يدعى عليا سيد الخلان

قال إن الدعوة مكرمة
وخير من أحمر النعمان

أوصاه إكثارا في الدنى
من معارف الأهل والإخوان

كي ينال في الأخرى قرى
وكرامة من خلص الشفعان

والمرشد المحبوب علمنا
أن الدعوة من شعبة الإيمان

بها يحيى المرء منعما
بالعز والغنم والإيمان

وينصح الدعاة دوما بالأنا
ة والرفق بالفتى الظمآن

يا أيها الأحباب قوموا
لنصرة المظلوم واللهفان

ولتعلموا أن الأمة عطشى
للحب والعدل والإيمان

فقلت إني للدعوة ند
وفارس يصول في الميدان

فهل من رفيق يحمل الهم
لقوم غابوا عن الأذهان

قوم يرتضون العيش في الهوى
والسبح في حمأة العصيان

غفل عن الرحيل والهدى
والقبر ونهمة الديدان

والبعث والحساب وهولهما
والنشر والصراط والميزان

والملك الغليظ وشدته
والخبط في مهيع الشيطان

حيث الخلاعة والخنا
والجرم والغرم بالإدمان

أي ربنا حقق أمانينا
واصرفنا لخدمة القرآن

والدعوة للخير والعلا
يا واسع الجود والإحسان

# ترانيم

فزعت إلى القريض لعل نفسي
تبوح بحملها فتريح نفسي

خلوت بظلمة عجفاء علي
أجيد البوح عن أسقام رأسي

طرقت سكون الليل في تناغ
يقض مضاجعي وينير رمسي

شكوت، غمزت أجفاني لتشدو
بأنغام تعيد مضاء قوسي

صرخت بملء صوتي كي أجاري
دموعي والأسى يغتال نحسي

كذئب بات في الأدغال يعوي
عليل القلب مفجوعا بطقس

سكون الليل ما أحيى قريضا
يزيل الهم عن أوطان حس

وهل يجدي القريض إذا توالت
سقام الدهر والآلام تنسي

فما للقلب بد من تناج
يزيح الغم عن أوتار جرس

وهجران لأوهام تراءت
لظمآن يتوق لفضل كأس

سراب ليس يشفي ذا رواء
ورمح ليس يجدي عند بأس

فيا رب الهدى أكرم بئيسا
منالا بالرجا خلان أنس

# عمال النظافة

إذا فض قلب شغافه
وسر للنفس اعترافه

وجال في الأرجاء يبغي
زيال الحر واكتشافه

فإن في الأحياء حر
وتاج يمد القوم رأفة

وإن سار قوم كرام
وخلفهم أضواء صحافة

والكل حولهم يشدو
ويغمرهم هتافه

فإن في القوم قوم
كالفاروق وابن قحافة

يعملون في سر وصمت
بجد وجهد واحترافة

هم الأخيار دون منافس
والحق يبدي اعترافه

بغير مجاملة أو نفاق
أو رجاء بخيس أو لطافة

يغدون في الأبكار زلفى
بينهم والعجب مسافة

ينثرون التحايا في تواد
يرسمون البشاشة في ضرافة

لا يعبأون بالأزبال ترمى
أو بأوهام ذل أو قرافة

لا يتعبون من حر شمس
لا يشكون للهم انصرافه

بأيديهم ترى الساحات تزهو
والشوارع تغري عفافه

هم الفرسان حقا وصرفا
هم العمال في النظافة

لهم تحنى رؤوس
والفضل يبدي التفافة

حيى الله جنود عز
حيى الله جنود النظافة

# أتى رمضان

أتى رمضان يرقبه الجنان
ويلهج بالثناء له البيان

أتى رمضان والنفحات فضلى
وأبواب الجنان بها ريان

أتى رمضان والحاجات تقضى
وطيب العيش محفوظ مصان

وذي بركات جوده مبتغاها
رضى رب يدين له الزمان

أيا رمضان طبت وطاب قلب
سعى لرقي فيضك إذ يزان

بك الأنفاس تسمو في ثبات
ونور بهائها سلم القران

لها في كل يوم مستجاب
معارج صدقها غنم حسان

وأدران الطبائع في تدن
تضيق بها نفائس لا تهان

وأطماع بغفران تجلت
وعتق من عذاب واحتضان

أتى رمضان والكربات تثرى
وصرف الدهر ليس له كيان

وأوطان العروبة في تحد
لجائحة يضيق بها الرهان

فصبرا آل إيمان وحمدا
فإن الله مكرمه جنان

فيا رب الورى أكرم عبادا
مقاما ليس يغبطه مدان

جنات خلد زفت في الخوالي
لمن صام احتسابا والأمان

صلى الإله على المختار أحمد
إسلامه عدل ونوره أمان

# عند الأحبة

عند الكرام طبت بهم ضيفا
في بيت عز بسطات لا يخفى

بيت كدار الأرقم عامر
بالمؤمنين يأتونه شغفا

حسن الضيافة كالعهد ثابتة
والبسمة في شفاههم تلفى

حبل الوفاء للحب يجمعهم
شوق المحب الهائم ما جفا

في قاعة من سمتهم شرفت
ذوق الأفاضل في زيهم وفى

مسير الحفل زان مقدمه
من طيب الغرائس قد قطفا

والمحاضر كان فكره ألقا
نور الفهم والصدر قد أشفى

مداخلات في المعين قد جذفت
من حاد عن سؤل لها أو أغفى

والشعر والفن لها سرج
والعود من أنغامه عزفا

زيارة بها الحفل قد كملا
والقلب من نور صحبتها غرفا

هنيئا لكم أحبابي نجاحكم
منية النفس من أمثالكم ألفا

أسأل الله العظيم أن يحفظكم
دنيا وأخرى ويرزقكم إلفا

# جاء القدر

يا إخوتي

جاء القدر

هيا اجلسوا

فوق السرر

واستعملوا

بعد النظر

ثم خذوا

كل الحذر

في غيركم

كل العبر

لا تخرجوا

نحو القدر

إن الخلا

فيه خطر

لا تعبثوا

بالمستقر

لا تقربوا

كل البشر

ثم اغسلوا

كل الحفر

واستغفروا

رب القدر

كي يرفع ال

بأس الخطر

وليرحم ال

الضعف الحضر

وليزلن

غيثا مطر

يا ربنا

ارفع ضرر

يا ربنا

اغفر غرر

يا ربنا

رب البشر

# منار الإسلام

يا طالب العلم لسني ونفسه
تهفو لفكر لا يساوم جنسه

يا عاشق الآداب عند قطافها
شعرا ونثرا يستميلك جرسه

إن المواقع لا تشح نضوبها
والغنم صيد لا يضيرك قنصه

هذا منار للمحجة يحتذى
والعلم والآداب دونك فارسه

بحر عميق لا سكون لموجه
كون فسيح لا تداهن شمسه

زهر بديع لا ينافس عطره
حقل خصيب لا يبخس غرسه

تحريره خط يجانس عرضه
أصلا ووصلا بالخلافة همسه

إسلامه عدل يتوق لوحدة
في ظلها يسمو البيان وحسه

فرسانه أرباب علم والتقى
شرط الإمامة، والريادة قوسه

أكرم بأفذاذ لهم نبضاتهم
في البحث والإفتاء، زانت قدسه

في كل يوم بوحهم له جدة
يغري ظميئا للإبانة لبسه

والشعر والآداب طاب غراسها
والفكر بالإحسان صانه أنسه

صلى الإله على الحبيب محمدنا
خير الخلائق، علمه نبراسه

# ضيف المنار

ضيف تألق إذ رعاه المنتدى
أنفاسه كالزهر بُلت بالندى

ضيف كريم فيضه متواتر
ضرب الأحبة في حماه الموعدا

في كل شهر ندوة طابت هدى
أغراسها علم مناره قد بدا

علم وفقه والسياسة مطلب
بالاجتهاد رُؤاه، أنعِم موردا

أفذاذ فهم والرجولة مكسب
والغُنم فضل حقه أن يحمدا

أكرِمْ بإعداد تجمل بالقِرى
وبزينة العرسان نظما أجودا

ضيف المنار حللت أهلا والمنى
فهم وفتوى تستحق الاقتدا

ضيف المنار يا رواء الحائري
ن وفيضه نور تردد كالصدى

هو ذا منار المسلمين مناله
حبا وشوقا للإفادة أسندا

دامت لك الأنوار نجما في السما
ضيفَ المنار علوت طودا أمجدا

# فهرس



محمد فاضيلي

هذا قريضي بثثت فيه مكلمتي
نظمته اليوم شعرا غير مرتجل

مالي رجاء لدى الأشعار والأدب
ولا سمو إلى الأحلام والمثل

أو لي طموح إلى الإغناء والطرب
ولا جنوح إلى الإهجاء والغزل

أو رغبة في بسيط عجت أفعله
أو كامل أو مديد دان أو رمل

نفسي إلى الحق تصبو غير هائمة
في الوهم أو سرها عجب من الجذل

شعري إلى القوم ترياق وملحمة
تهفو به النفس للعلياء في النزل

9 789920 912488